

تمام الكلام انما هو بقوله اي وقيل للكافرين امن
هو قانت له والهمزة للاستفهام الإنكاري ومسا
موصول مبتدأ خبره قد من الغفر بقوله كن هو عاص
وجملة هو قانت صلة الموصول وساجدا وقاما
حالا من قانت وقوله جند الآخر حال ايضا
من خبر ساجدا وقاما فتكون كمراد من قوله او من قانت
فتكون مترادفة او هي وجملته برحبا مصر ضمت
بين المبتدأ وخبره هذا على قرارة التحفيف والتثنية
بتخفيف اللهم اي فالهمزة للكار كما يتردد
بقوله اي لا يتوابع انما الدليل على ما عا
واحد ما انما كسر الهمزة والقصر مثل جمل يقابل
مضي من الدليل البيان وانوان وقوله ساجدا وقاما
اي في اصلة عينه ويل على ترجيح قيام الدليل على
النهار وان افضل منه وذلك لان الدليل لا يتردد فيكون
ابعد عن الريبة ولا يظلمه الدليل بجمع الهمزة والعدم
وتنع البصر عن العطر الى الاشياء واذا صار القلب
فارغا عن الاستفال بالاحوال الخارجية رجع
الى المطلوب الاصيل وهو الخشوع في الصلاة
ومعرفة من صلى له وقيل لان الدليل وقع
النوم ومطبة الراحة فيكون قيامه اشق على
النفس فيكون النوم فيه اكثر قال ابن عباس
من

متداخلة

وقيل واحد
اي وانوم

من احب ان يكون الله عليه الوقوف يوم القيامة
فليخه الله في ظلمة الليل قل هل يستوي الاعمى
هذا كالدليل لما قيل اي ليس بين المؤمن والكافر
شتما في العمل كما يوجد من قوله امن هو قانت
ولا شتما في العلم كما يوجد من قوله قل هل يستوي
الذين يعلمون ان انما يتقربوا بهذا الكلام مستقل
غير داخل في الكلام المأمور به واراد من جهته
قفا بعد الامر بما ذكر من القوارع الزاجرة عن
الفكر والمعاصي لبيان عدم تانية هاتين القلوب الكفر
لاختلاف عقولهم والتميز وقوله اصحاب القول
اب الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون
في اخر سورة آل عمران بقوله قل الذين يذكرون
الله تايما وقصودا الآية قل يا ايها الذين
امن تبليغ قاصر الله بنيه ان يقول ما قال الله
بدمته لان القرآن ما مورثك وته فلا بد ان يذكر
الذي له صيغة الامر والما مورثه فلا بد للذي
منه ذكر لفظة قل لانه ما مورثا بل في كل ما يليق
ايه اما في كل ما فلا في قال لاخر قل فقلت
كذاتان يذكرا لما مورثه دون صيغة الامر
الذي احسنوا له للذين خبر مقدم وتوابع حسنة
متبلا مؤخر تعليل لما قبله كما قال اجملهم على التقوي

Copyrighted material by University